اری حال الشباب متغیرا وجسمي المعنا بالهموم مغيرا
واصبح قلبي سائرا وهو في الثرى غريب عن الاوطان ناء عن الورى
مباينة عرض الفلا واكام

قنعت من الدنيا بايسر حصة وكم مغرم غرته باعطاء رخصة
وقد حلقته بعد عز وفرصة يروح ويغدو في همومٍ وغصة
وليس سواه مشرب وطعام

ارى القلب يشكو ضره وعناه ومر الضنا بالصبر حل فناه
وما دنف قد واصل السقم داه باقطع حالا منه ان بلاه
وقيت عظيم لا يطاق عظام

جهول الملا بالمال عز جنابه وان هو اخطأ قيل هذا صوابه
وقد كان بيت العلم والسعد بابه متينا رفيعا لا يطار غباره
عزيزا منيعا لا يكاد يرام

وكان الفتى اذ شاع في الناس فضله وزين اداب المباحث نقله
ثراه وقد سام السماك محله مهيبا وحي الحريم واهله
اعزة اهل العالمين غمام

وامسى اماما جامع الفضل جملة ومن امه يبغي من الجود نحلة
ذي بيته المعمور اذا صار حلة محط رجال لا لاجلة قبلة
لكل امام يقتدى به امام

تساما على اهل المراتب والولا ويحزا كساء الفضل من اشرف الحلا
وحاز مقاما قد غدى كعبة الملا مطافا لارباب الفضائل والعلا
فمنهم جثي حوله وقيام

وكان

وكان خيول العز تحت سروجه ويخدمه بدر السماء في عروجه
وان امطرت سحب الندا في مروجه يلوح سنا برق الهدى في بروجه
كبرق بدى بين السحاب وشام

له نسب على الالى له جلاله ومن حاز من بين الانام كماله
ومن ذا الذي يحوي افتخارا كحاله له شرف قد جل عن ان ينا له
غوائل ايدي الحادثات فدام

فتبا لدار تلق في الغدر سولها وترمي باشراك المنايا جهولها
ومن رفعته رام حزما حصولها فجرت عليه راسيات ذيولها
فخرت عروش منه ثم دعام

خليلي كم هدم الناس فضله ومن ذال من سكنى المعزة نعله
غدا راحلا عنها وقد صان اصله وسيقت الحدار المهانة اهله
مساق اسيرا لا يزام يضام

وكم من دنى قدر قارنت المعلا ومن فاق في نظم القريض ابا العلا
مهان وكم من جاهل جاهه علا كذا الحكم الايام بين الورى علا
طرائق منها جائر وقوام

غنا كل جاهل من المال نعمة ولم يك وافاه من الحظ قسمة
فما كل لفظ قد خلت منه عجمة ولا كل قيل قيل علم وحكمة
ولا كل افراد الحديد حسام

ولا ادرع لبسه للفتى فدا ولا كل رمح طعنه يقتل العدا
ولا كل قوس سهمه قد تسددا ولا كل سيف مشرفي مهندا
مضارب منه قاضب ولزام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1